

تقرير المرصد النقابي والعمالي المصري

الأسبوع الأول من شهر يوليه، 2007

ما تم رصده من احتجاجات العمال خلال الأسبوع الأول من شهر يوليو هو 17 احتجاج، منها احتجاج واحد متكرر منذ عدة شهور، وهو تظاهر عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية أمام الشركة القابضة للنقل البري والبحري، وقد كان نصيب عمال النسيج 5 احتجاجات، في غزل المحلة، وعمال تعاون غزل المحلة، و غزل كفر الدوار، وغزل شبين الكوم، والدلتا للغزل والنسيج بطنطا، وكلها أما بسبب الاعتداء علي حقوق العمال، أو عدم تنفيذ الوعود السابقة في الإضرابات السابقة كما سنري بالتفصيل، وقد تلا ذلك العمالة المؤقتة في أربع مواقع تابعة لوزارة الصحة، وهي العاملين بالوحدات الصحية بأسسيوط، والعاملين بمستشفى القصر الدولي، والعاملين ببنيك الدم بالإسماعيلية، وموظفي المعهد الفني الصحي بالإسكندرية، وجميعهم، أما أنه لم تجدد عقودهم، أو يحرمون من حقوقهم مثل زملائهم المعينين، ثم اعتصام عمال شركتي أسمنت السويس وحلوان بسبب محاولة إدارة الشركة إجبارهم للخروج معاش مبكر، وهناك في السويس العديد من الاحتجاجات، مثل تظاهر عمال شركة السعدي بالسويس ضد ما يتعرضون له من تلوث من مصنع الصلب بالسويس، وعمال شركة صيانكو والمطالبة بثنثيتهم كعاملين تابعين لهيئة البترول، والعاملين الإداريين بمديرية تعليم السويس، للمطالبة بمساواتهم بزملائهم المدرسين، وهناك أيضاً عمال شركة رباط وأنوار السفن ببور سعيد و الاعتصام للمطالبة بالثنثيت، وأخيراً اعتصام أعضاء اللجنة النقابية للدلتا لصلب بالنقابة العاملة للصناعات الهندسية بسبب الاعتداء علي حقوق العمال من الحوافز والوجبة وغيرها، وفيما يلي هذه الاحتجاجات بالتفصيل

1- عمال غزل المحلة:

هناك العديد من الأقوال فيما يخص الوقفة الاحتجاجية الرمزية لعمال غزل المحلة 7/1/2007، لمدة نصف ساعة والتي بدأت في الثالثة والنصف، أمام مبني الإدارة، وذلك للمطالبة بحقوقهم المتأخرة، ولم تختلف كل المصادر علي سخط العمال، أو اعتراضهم على عدم تنفيذ وعود المسؤولين للعمال بصرف حوافز تتناسب مع ما يبذله العمال من جهد وما يحققه من إنتاج بالإضافة إلى ما يخصهم من الأرباح والحوافز السنوية وتحقيق الخطة وزيادة بدل

الطبيعة الى 40% من الاساسى حسب قرار وزير الاستثمار رقم 37 لسنة 2007 الذي طبق على شركات الكيماويات فقط¹.

كما انتقد العمال عدم تحسين الخدمة الطبية داخل مستشفى الشركة، وطالبوا بإنشاء مرفق خدمي لمواصلات العاملين، وإنشاء مشروع الإسكان الرأسي بدلاً من الإسكان الأفقي، وأكد العمال علي إصرارهم علي سحب الثقة من النقابة التي اعتبروها نقابة معينة²

وقد صب العمال غضبهم علي المهندس محمود الجبالي رئيس مجلس إدارة الشركة، وعلي علي العباسي عضو مجلس إدارة الشركة والذي يتولي 14 منصباً بالشركة، رغم أن عمرة 36 سنة فقط، والذي ترك له الأمر الجبالي وسافر إلي سوريا³، وذكر العمال بأن الجبالي لم يلتزم بما تم الاتفاق عليه بين القيادات العمالية ووزير الاستثمار والقوي العاملة في إعقاب إضراب العمال في ديسمبر الماضي، وأكد العمال علي أن الزيادات التي تضمنها المنشور الصادر عن الشركة القابضة للغزل والنسيج مؤخراً هي زيادة هزيلة للغاية، وقالوا بأن زيادة الحوافز 50 جنيه لعمال الإنتاج و 37.5 جنيه لعمال الصيانة والكهرباء كما جاء بالمنشور، يعد استهانة بعمال غزل المحطة، مؤكداً علي ضرورة مضاعفة هذه المبالغ كما طالبوا بسرعة صرف باقي الأرباح عن العام الماضي والتي حددها مجلس إدارة الشركة بـ 3 شهور، لم يصرف منها حتي الآن سوي شهر ونصف. وقد ذكر العمال بأن هذه الزيادات لا تعادل 25% من مطالبهم، وأنهم متمسكين بزيادة الحوافز 100%، وتسعيرة الإنتاج 50%⁴.

وقد ذكرت جريدة الدستور بأن المنشور نص علي أن العلاوة الدورية ستكون بنسبة 7% والعلوة الاجتماعية 15% بالمخالفة للوعود التي وعد بها وزير الاستثمار ووزير القوي العاملة ورئيس اتحاد مصر⁵

وأكد العمال أن الجبالي انفرد وحده بإدارة الشركة بعيداً عن مجلس إدارة الشركة الذي اقتصر دوره علي التوقيع علي ما يصدره من قرارات.. وذكروا بأنه اكتفي بالاستماع إلي آراء 9 مستشارين عينهم في الشركة ويحصل كلا منهم علي 7 آلاف و 200 جنيه راتب شهرياً.

ولكن الاختلاف كان في تقدير هل تمت الوقفة أم لا، فقد ذكرت كلا من جريدة الدستور، وجريدة الأهالي بأن عمال الورديّة الأولي بدعوا التجمع في تمام الساعة الثالثة والنصف

¹ - لموقع الالكتروني لمركز آفاق اشتراكية، 2007/7/1

² - الأهالي، 2007/7/4، وقفة احتجاجية لعمال غزل المحطة..كانذار

³ - الأحرار، 2007/7/4، بسبب وقف الحوافز، عمال غزل المحطة يهددون بالإضراب

⁴ - - الوفد، 2007/7/2، إجهاض اعتصام عمال غزل المحطة، اعتقال 5 من القيادات العمالية..والغليان يسيطر علي المصانع

⁵ - الدستور، 2007/7/3، عمال المحطة انقذوا الوقفة الاحتجاجية وأجبروا "أمن الدولة" علي التراجع عن تهديداته باعتقالهم

بميدان طلعت حرب داخل أسوار الشركة، مرددين هتافات "إحنا فلوسنا فين شهر يوليو أهه"، و " كفاية حرام كيلو اللحمه بكام"، و " مش هنروح... مش هنروح"، و أنه مورست عليهم ضغوط أمنية من قبل العقيد رأفت عثمان، الذي حاول إجبار العاملات علي الانصراف وعدم الانضمام لزملائهم في الاعتصام، وعندما رفضن سبهن بألفاظ بذيئة، وذكرت الدستور بأن العمال استمرت وقفتهن لمدة نصف ساعة كما قرروا في المنشور الذي وزع من قبل⁶

وقد ذكر مركز آفاق اشتراكية في موقع الالكتروني بأن عمال شركة غزل المحلة ألغو الوقفة التي كان من المفترض القيام بها يوم 2007/7/1 الساعة الثالثة عصرا أمام مبنى الإدارة، وذلك لمدة نصف ساعة فقط، وتم تأجيلها إلى يوم 2007/7/20، وذلك في إطار تحركات عمال غزل المحلة من اجل صرف مستحقاتهم بينما قام عمال مصانع الصوف بوقفة لمدة خمسة دقائق أثناء خروجهم من بوابة المصنع وهم يهتفون " الحوافز فين شهر 7 اهو". وفي نفس الاتجاه كتبت جريدة الوفد بأن الأجهزة الأمنية قد أجهت الوقفة الاحتجاجية للعمال بعد أن قامت بإلقاء القبض علي بعض قيادات العمال قبل ساعات من الوقفة الاحتجاجية، وذلك لتوجيه إنذار شديد للهجة للعاملين بعدم جدوى الوقفة الاحتجاجية⁷

وقد نفي سعيد الجوهري رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج علمه بأي وقفة احتجاجية، وأن مسألة سحب الثقة من النقابة لم يتم البت فيها بعد، وأن مطالب العمال التي سبق أن رفعوها في إضراب 7 ديسمبر الشهر، والتي سبق ووافقت عليها وزارة الاستثمار ووزارة القوي العاملة سوف تنفذ إن شاء الله، وذكر بأن هذه المطالب تلخصت في زياد بدل الحوافز بنسبة 100%، والحصول علي حافز التمييز والانتظام، ورفع البدلات وتسعيرة الإنتاج⁸

ولقد وجهت اللجنة النقابية منشور يحمل وعود بصرف حافز تطوير في خلال هذا الشهر وسوف يتم صرف مستحقات العمال بعد الانتهاء من مناقشة و أقرار ميزانية الشركة خلال الشهرين القادمين .

ولقد قامت الأجهزة الأمنية يوم 6/29 باستدعاء بعض القيادات العمالية وتهديدهم كلا على حدة لمنع اي تحرك لهم ، منهم : مصطفى فوده/محمد العطار/السيد حبيب/أسامة الزرقا ..

⁶ - الدستور، 2007/7/2، وقفة احتجاجية رمزية لـ 10 آلاف عامل لمدة نصف ساعة والتهديد بالإضراب الكامل عن العمل في 21 يوليو

⁷ - الوفد، 2007/7/2، إجهاض اعتصام عمال غزل المحلة، اعتقال 5 من القيادات العمالية...والغليان يسيطر علي المصانع

⁸ - الدستور، 2007/7/2، وقفة احتجاجية رمزية لـ 10 آلاف عامل لمدة نصف ساعة والتهديد بالإضراب الكامل عن العمل في 21 يوليو

وغيرهم كلا على انفراد لمناقشتهم في إلغاء الوقفة الاحتجاجية، ولقد أنتشر رجال أمن يرتدون الزي المدني على أبواب ومدخل الشركة ودخل بعض المصانع⁹.

وفي وسط كل هذا تحدث العديد عن الفساد في إدارة الشركة، وعن العديد من القضايا التي تعد إهداراً للمال العامل، فقد أوضح العاملين بأن المسؤولين عن الجمعية التعاونية لعمال غزل المحلة والتي يرأسها الجبالي قاموا بفك الودائع الخاصة بالجمعية وقدرها 50 مليون جنيه، وقامت لجنة المشتريات والتي يرأسها أحمد دويدار عضو مجلس إدارة الجمعية بشراء بضائع راکدة، وكذلك بيع أقمشة رديئة لبعض التجار اللذين احتجوا وهددوا باتهام مسؤولي الجمعية بالنصب مما دعا المسؤولين لإعادتها للجمعية، مما تسبب في إهدار المال العام¹⁰

وأكد مسعد الفقي عضو نقابة العمال بالشركة أن وقائع الفساد التي شاهدها الشركة مؤخراً يتم التستر عليها، وأن أحد هذه الوقائع ما يتعلق بمصاريف عمرة المعاشات، حيث قال مسئولو الشركة بأنه قد تم صرف 148 ألف جنيه علي تنظيم تلك العمرة، بينما أكدت شركة السياحة التي قامت بالعمرة أنها لم تحصل سوي علي 53 ألف جنيه، وهو ما يعني أن هناك 95 ألف جنيه اختفت من مصروفات تلك العمرة، والأغرب أن رئيس مجلس إدارة الشركة قرر حفظ التحقيق في هذه المخالفة¹¹

كما تقدم المهندس أحمد عبد الوهاب الشرع رئيس قطاع المرافق والنشاط الرياضي بالشركة، وعضو مجلس إدارة منتخب منذ عام 2001 وحتى 2006، تقدم ببلاغ لوزير الاستثمار، والرقابة الإدارية، ووزيرة القوي العاملة، ورئيس اتحاد عمال مصر، وذلك بناء علي التقرير الذي أعده عن تراجع مبيعات الشركة في السوق المحلي خلال الشهور التسعة الأخيرة، بنحو 75 مليون و 636 ألف جنيه، مقارنة بالشهور التسعة السابقة، وزيادة مبيعات التصدير خلال نفس الفترة بمبلغ 14 مليون و 908 ألف جنيه، مما يعني تراجع إجمالي المبيعات بمبلغ 61 مليون و 729 ألف جنيه، أي بما يعادل 228 ألف و 625 جنيه يومياً، وأكد التقرير بأن مصروفات الشركة زادت علي المبيعات بمبلغ 155 مليون و 931 ألف جنيه، كما كشف عن المخزون الراكد في شركة غزل المحلة، والذي زاد خلال التسعة شهور الأخيرة بما يعادل 28 مليون و 648 ألف جنيه بينما زادت أرصدة المديونيات بمبلغ 56 مليون و 21 ألف، وقد كشف التقرير التلاعب في ميزانية الشركة، حيث تم إضافة 24 مليون لبند المبيعات تحت دعوي بيع 1399 طن غزل لمصنع وبريات سمنود، ولكن ما تم هو تسليم الغزل لوبريات

⁹ - الموقع الالكتروني لمركز آفاق اشتراكية، 2007/7/1

¹⁰ - الأحرار، 2007/7/4، بسبب وقف الحوافز، عمال غزل المحلة يهددون بالإضراب

¹¹ - الوفد، 2007/7/2، إجهاض اعتصام عمال غزل المحلة، اعتقال 5 من القيادات العمالية... والغليان يسيطر علي المصانع

سمنود لتحويلها إلي نسيج وإعادتها مرة أخرى، مقابل حصول وبريات سمنود علي مبلغ مالي.

ولكن وزير الاستثمار قام بإحالة التقرير إلي المهندس محسن الجيلاني رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج، والذي أحاله بدوره لمحمود الجبالي رئيس مجلس إدارة الشركة، والذي أحاله للشئون القانونية بتأشيرته يقول فيها " للتحقيق مع المذكور - المقصود المهندس أحمد الشرع - ودراسة تحويله للنيابة العامة¹²

وقد حدد العمال موعداً آخر للإضراب الكامل عن العمل في يوم 2007/7/21، وذلك في حالة عدم تنفيذ مطالبهم

ومن ناحية أخرى ذكرت جريدة روزا اليوسف بأن عمال غزل المحلة قد انشئوا حركة سميت باسم " حركة 7 ديسمبر، عمال من أجل التغيير" وذلك للدفاع عن العمال و مساندتهم، وأن الحركة تضم عمال من العديد من المواقع مثل عمال غزل كفر الدوار، وعمال المطاحن وهيئة النقل البري، وأن الحركة أصدرت بيانها الأول أثناء الاجتماع بمركز الدراسات الاشتراكية بالجيزة في يوم 2007/7/3¹³، وذكرت جريدة الدستور بأن البيان الثاني للحركة، هو قصيدة كتبها أحد عمال الشركة بعنوان "ثورة عمال المحلة"¹⁴

-2- عمال غزل كفر الدوار:

أصدرت لجنة عمال من أجل التغيير بشركة غزل كفر الدوار بيان بعنوان " فلنتضامن معا لنعيد العمال المفصولين"، وقد جاء فيها أنه بعد سلسلة الإضرابات التي قام بها عمال العربية وبوليفار للغزل والنسيج بالإسكندرية منذ 20 مارس وحتى منتصف مايو 2007 احتجاجا على سياسة الإدارة وللمطالبة ب 16 مطلب منها صرف أرباح الأسهم عن السنين الماضية وانتخاب مجلس إدارة لاتحاد المساهمين من العمال الذين مازالوا بالعمل والمطالبة بيومين مرضى كل شهر ورفع الحافز الشهري من 22 جنية إلى 60 جنية شهريا وتطوير الخدمة العلاجية وزيادة إعانة المتوفى من العمال وزيادة الحافز الجماعي وتوحيد الراحة لكل العاملين وربط مشكلة حافز الحضور والإنتاج بما ستقره اللجنة المشكلة على مستوى الجمهورية.

¹² - الوفد، 2007/7/3، مهزلة في شركة غزل المحلة، التحقيق مع مهندس أبلغ وزير الاستثمار عن وقائع فساد... ودراسة إحالته للنيابة

¹³ - روز اليوسف، 2007/7/5، "7 ديسمبر" حركة عمالية جديدة للدفاع عن العمال والمطالبة بحقوقهم

¹⁴ - الدستور، 2007/7/7، البيان الثاني لعمال غزل المحلة كان قصيدة كتبها عامل عن "الوزيرة تقول مؤامرة تنقلب الدنيا ضلماً"

وأن ما أخذوه حتي الآن هو الوعود والوعود فقط مثلهم مثلنا في كفر الدوار والمحلة والفارق بيننا في غزل كفر الدوار والمحلة وبين العربية هو جرأتهم التي لن تنساها الحكومة وهي إضرابهم الذي سبق الاستفتاء الأخير على التعديلات الدستورية مما اضطر الإدارة إلى إعلان إجازة إجبارى حتى يمر يوم الاستفتاء كما يريدون ولكننا كعمال في كفر الدوار وغزل المحلة ومعنا شبين الكوم أيضا لم يتعامل معنا الأمن أو الإدارة بالغباء الذي تعاملت به الإدارة مع إخواننا في العربية و بوليفار وذلك لحساسية توقيت الإضرابات التي تؤكد أن زملاؤنا في العربية متحدين ومصممين على الحصول على مكاسب على ارض الواقع هي في الأساس حقوقهم التي يكفلها القانون ولكن وفي آخر إضراب بدأت سلسلة من الاضطهاد مع ممثلين العمال وهم الزميل محمد على والزميل جمال محمد موسى والزميل سعيد محمد شحاتة بعد انتهاء الاجتماع مع اللجنة، والتي عرض فيها الزملاء مشاكلهم بوضوح مما أدهش رئيس مجلس الإدارة بعد توجيه استفسارات من القيادات الأمنية للتأكد من صدق ما يقوله العمال وهو يؤكد أن هذا صحيح مما دفع القيادات الأمنية أن تطلب من رئيس مجلس الإدارة أن ينفذ مطالب العمال لأنهم مش هبل زى ماهو شايف وبعد يوم واحد من الاجتماع بدأت سلسلة الاضطهاد للعمال الثلاثة والمراقبة والمتابعة والتضييق عليهم حتى فى دورات المياه حتى وصل آخر يوم فى شهر مايو ليفاجأ العمال بقرار فصلهم من الشركة فتحرك العمال كل بطريقة واتبعوا الإجراءات القانونية ضد قرار الفصل، ولكن العمال يتخوفون من عدم تنفيذ الإدارة للحكم بعودتهم إلى العمل مع العلم انه لهم مدة خدمة لا تقل عن 15، وقد طالب البيان بإعادة العمال الثلاثة المفصولين محمد وجمال وسعيد إلى عملهم بشركة العربية وهدد بأنهم سوف يتبعون كل أشكال التضامن، هذا و طالب البيان بتوحيد التضامن فى غزل كفر الدوار وغزل المحلة وغزل شبين الكوم مع زملائهم وطالب البيان المحامين العماليين بالوقوف مع العمال وكذلك الصحفيين الشرفاء للتعريف بقضية العمال¹⁵

3- عمال تعاون غزل المحلة:

أعلنت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والهجرة أن الحكومة تبحث حليا زيادة الحوافز وتحسين الأجور والمرتبات لعمال الجمعية التعاونية بشركة غزل المحلة، وأشارت الوزيرة إلي أن عمال تعاونيات غزل المحلة ليسوا ممن يشملهم الاتفاق الذي تم في ديسمبر الماضي بخصوص عمال غزل المحلة، وذلك لكونهم يتبعون التعاونيات، وغير تابعين للشركة، وقالت بأن الحكومة تبحث الاتفاق مع الاتحاد التعاوني تحسين أجورهم¹⁶

¹⁵ - الموقع الإلكتروني لمركز آفاق اشتراكية، بيان عمال غزل كفر الدوار من أجل التغيير
¹⁶ - الوفد، 2007/7/2، بحث زيادة أجور عمال التعاونيات بغزل المحلة

هذا وقد بدأت إدارة الشركة في صرف أجر 20 يوم لكل العاملين، وذلك أسوة بزملائهم في شركة غزل المحلة، والذين صرفوا مكافأة قدرها 21 يوم من وزارة الاستثمار، وقد صرح المهندس أحمد دويدار رئيس مجلس إدارة الشركة بأن صرف هذه المكافأة من ميزانية الشركة وليس من وزارة الاستثمار، وذلك مراعاة للظروف الاجتماعية للعاملين، وذكرت روز اليوسف بأن العمال كانوا قد هددوا بوقف احتجاجية يوم 2007/7/1، أنهوا فور علمهم بالإعلان عن صرف المكافأة¹⁷

هذا وكما ذكرنا في تقريرنا السابق، فإن عمال تعاون غزل المحلة كانوا قد فضوا إضرابهم الذي بدأه في 2007/6/27، بعد جلسة المفاوضات التي تواجد بها الأمن ورئيس الشركة، واللجنة النقابية للعاملين بتعاون غزل المحلة، وكانت الوعود لهم بدراسة تنفيذ طلباتهم، ووعد بصرف 80% من حقوقهم، علي أن يبدأ الصرف يوم 2007/6/28

4- الدلتا للغزل والنسيج بطنطا:

اعتصم عمال شركة الدلتا للغزل والنسيج بطنطا احتجاجاً علي قرار المهندس فتوح عبد المجيد رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب بنقل عدد من العاملين إلي إدارات أخرى و سحب اختصاص رئيس القطاع الإداري بالإشراف علي إدارة الأمن والعلاقات العامة وإسنادها للعضو المنتدب مباشرة، هذا وقد اضطر رئيس الشركة إلي سحب قراره بعد اعتصام العمال الذي استمر أكثر من 5 ساعات. وأكد مصدر مسئول بالشركة بأن بعض العمال تقدموا بطلب للخروج علي المعاش المبكر، ولكن إدارة الشركة رفضت طلباتهم رغم أنها وافقت علي خروج أكثر من 1697 عامل، وأضاف بأن العمال فوجئوا بقرار نقلهم إلي أماكن أخرى¹⁸

5- عمال غزل شبين الكوم:

هدد عمال شركة غزل شبين الكوم بالاعتصام احتجاجاً علي خصم مبالغ تتراوح ما بين 200 إلي 250 جنيه من معاشات العمال اللذين خرجوا معاش مبكر بعد بيع الشركة للمستثمر الهندي، ويقول أحمد أبو بكر أحد العاملين بالشركة، بأن ما حدث يعد إهدار لحقوق العاملين لا يمكن السكوت عنه، وقد اتفقنا علي الاعتصام ولكن قيادات الشركة تدخلت لمنعه وذكروا بأن المشكلة بين العمال والتأمينات، وذكر سامي عامر مدير التأمين بالشركة وسكرتير عام اتحاد المساهمين، بأنه كان من المفترض أن ينتدب خبير لإثبات صحة الأوراق، ثم يرفع تقريره لوزير المالية، وأن هذا لم يحدث حتي الآن، وأن هناك عدد من العمال اللذين خرجوا معاش منذ مارس الماضي واستلموا معاشاتهم أقل من زملائهم بـ 250 جنيه، وأن هذا هو ما أثار

¹⁷ - روز اليوسف، 2007/7/2، حل أزمة عمال تعاون المحلة
¹⁸ - الوفد، 2007/7/2، . واعتصام عمال الدلتا للغزل والنسيج بطنطا

سخط العمال علي المعاش و العاملين أيضاً ، وجعلهم يفكرون في الاعتصام، وأنه علي الجهات المعنية حل هذه المشكلة قبل أن تكبر ويصعب حلها.

وقد ذكر عدد من العاملين بأن الحكومة بدأت في تصفية الحسابات معهم لمعاقبتهم علي الاعتصام الذي قاموا به في يناير الماضي، وأن النقابة وحسين مجاور لا يتدخلون لحماية العمال¹⁹

6- عمال أسمنت حلوان:

اعتصم العمال المؤقتين بشركة أسمنت حلوان يوم 2007/7/1، فقد فوجئ 50 عامل يومية (وذكرت المصري اليوم 25 عامل)، يعملون في شركة اسمنت حلوان، بمنعهم من دخول الشركة وصدور قرار من مجلس الإدارة بفصلهم من العمل يوم 2007/7/1. وتجمع العمال المفصولين مع عدد من زملائهم المتضامين معهم أمام باب الشركة، بعضهم يعلم انه على قوائم فصل تالية، وحاولوا الحديث مع أحد أعضاء مجلس الإدارة... لكنهم لم يتمكنوا من الوصول لأحدهم، وأرسل لهم المسئولين رسالة مفادها أن عليهم مراجعة "المقاول"...

وقد أوردت، ندا القصاص بعض ردود أفعال العمال، وبعض أقوالهم عند سماعهم الخبر، وهي كما يلي: حادف مدارس العيال ازاي؟! وحاكلهم أيه؟! واللي بيصرخ أروح فين.... اشتغل فين... لو الحكومة مش عوزانا في البلد تشوف لنا اي داهية وإحنا نروح فيها... والتاتي بيقول أنا عليه جمعية 100 جنيه في الشهر حادفهم منين... واللي لسه متجوز جديد وعليه أقساط... واللي عياله في المدارس مش عارف حيعمل فيهم أيه.

وسأل عامل من المفصولين: هيه فين الست الوزيرة بتاعة العمال؟²⁰

هذا ومن ناحية أخرى اتهم علي إمام رئيس اللجنة النقابية بأسمنت حلوان إدارة الشركة الإيطالية بالقيام بتصفية حساباتها مع العمال بعد أن رفضوا الخروج للمعاش المبكر، وفشل الشركة في الاتفاق مع النقابة علي صيغة نهائية لإعادة هيكلة الشركة، وذكر بأن هذه الإدارة بدأت في تفتيش العمال من خلال قرارات النقل والفصل للعمالة المؤقتة، وأكد تضامن العمال مع العمالة المؤقتة بالشركة حتي يتم إعادتهم إلي أعمالهم، خاصة وأنهم قد أمضوا ما بين 3 و أربع سنوات، ومعني هذا أن التعاقد المؤقت أصبح دائماً، وغير محدد المدة، وذكر بأن اللجنة النقابية قامت بإرسال مذكرة عاجلة لحسين مجاور رئيس اتحاد العمال للتدخل لإنهاء أزمة العمال، خاصة وأنه كان شريكاً في التفاوض مع الإدارة حول المعاش المبكر بصفته رئيساً للجنة النقابية في أسمنت السويس المملوكة للشركة.

¹⁹ - الدستور، 2007/7/2، عمال غزل شبين يهددون بالاعتصام بعد خصم مبالغ من معاشات زملائهم اللذين أحيلوا للمعاش المبكر
²⁰ - رسالة علي الأميل من ندي القصاص، بعنوان " شركة اسمنت حلوان تفصل 50 عامل يومية أمس، 1 يوليو، 2007، وعشرات آخرين يتوقعون الفصل التعسفي".

وقد ذكر بعض العمال بأسمنت السويس بأن عمال النظافة قد تلقوا تهديدات بنقلهم للعمل في أفران الأسمنت إذا لم يتقدموا للخروج علي المعاش المبكر.

ومن جانبه ذكر سيد طه رئيس النقابة العاملة للعاملين بالبناء والأخشاب أنه طلب من العمال المفصولين بالشركة صورة من تعاقدهم مع الشركة، من أجل فحصها واتخاذ الإجراءات القانونية بشأنها، وقد أشار إلي أن قرار الإدارة بإنهاء تعاقد العمال غير قانوني، حيث أنها كان عليها أن تخطر العمال قبل إعلان قرار إنهاء التعاقد بمدة كافية، وأنها لم تفعل ذلك، لذا تعد علاقة العمل قائمة بين العمال والشركة.

وقد ذكر عمر مهنا رئيس مجلس إدارة الشركة المالكة ايطاليا سمنت، بأن قرار الإدارة بإنهاء التعاقد يرجع إلي أنه قد تم عمل عقود لبعض العمال من باب المجاملة في الفترات السابقة، وأن م 118 من قانون 12 لسنة 2003 يعطي الشركة الحق في إنهاء تعاقد العامل بدون إخطاره بشرط تعويضه عن المدة المقررة للإخطار وهي شهران من تاريخ انتهاء التعاقد²¹

7- عمال شركة الأسمنت بالسويس:

اعتصم 400 عامل بشركة الأسمنت بالسويس يوم 2007/7/4، في فناء المصنع، وذلك احتجاجاً علي محاولات الإدارة إجبارهم علي ترك العمل نظير 60 شهر دون الاستفادة من خدمات المعاش و صندوق الزمالة، وقال العمال المعتصمون بأن الإدارة تمارس عليهم ضغوط لإجبارهم علي الخروج، حيث قامت مؤخراً بعمل انتقالات بين الإدارات المختلفة، وهو ما يعني تعرض العاملين لمشكلات كبيرة نظراً لعدم اختصاصهم ومعرفتهم بطبيعة عمل الإدارات المختلفة²²، كما يحتج العمال علي تدهور أوضاعهم، وطالب العمال بتثبيت العمال المؤقتين بعقود مؤقتة لمدة 8 سنوات، وتحرير عقود لمدة خمس سنوات للعمال الجديدة بدلا من سنة واحدة، وانتقد العمال قيام الإدارة بنقل العديد من العمال إلي أماكن عمل خارج اختصاصهم، ومحاولات إجبارهم علي المعاش المبكر، وهددوا لعمال باستمرار الاعتصام تمهيداً للإضراب عن الطعام في حالة رفض مطالبهم، وأكدوا إصرارهم حتي الآن علي عدم الإضراب عن العمل وتعطيل خطوط الإنتاج حرصاً علي مصلحة الشركة، وقد كان العمال قد قاموا بلحام أبواب الشركة ومنع دخول وخروج جرارات الأسمنت، وانتقلت قوات الأمن إلي موقع الاعتصام محاولة تهدئة العمال²³

²¹ - المصري اليوم، 2007/7/2، اعتصام العمالة المؤقتة بأسمنت حلوان احتجاجاً علي إنهاء تعاقدهم

²² - روز اليوسف، 2007/7/5، عمال "أسمنت السويس" يتهمون إدارة الشركة بالتآمر لتسريحهم

²³ - الوفد، 2007/7/5، اعتصام عمال شركتي "الأسمنت" و "صيانكو" في السويس

وأوضح علي فرج صابر، مساعد أمين الصندوق باللجنة النقابية أن اللجان النقابية الخمس بالمجموعة التي تمثل العاملين في مصانع السويس والقطامية وطره وحلوان والمركز الرئيسي عرضت علي الإدارة خروج العمال إلي المعاش مقابل الحصول علي مكافأة نهاية خدمة بواقع 200 شهر، علي أن يحصل العمال علي حقوقهم في المعاش وصندوق الزمالة وأن الشركة رفضت ذلك، وأن إدارة الشركة التي تتبع الشركة الإيطالية سمنت جروب منذ خصخصة الشركة عام 2003 قامت بتقليص عدد العمال من 850 عامل إلي 187 عامل فقط، وما زالت تضغط علي بقية العمال لتسريحهم.

وأكد عمر مهدي، رئيس شركة السويس للأسمنت أن إدارة الشركة لا تجرؤ علي إبعاد أي عامل من الشركة، موضحاً أنها تحاول بقدر الإمكان الحفاظ عليه، وأن نقل العمال بين الإدارات في الوقت الحالي جاء بعد أن قررت الشركة إلغاء تعاقداتها مع عدد من المقاولين، وذلك لخلق مساحات جديدة يمكن من خلالها الاستفادة من عمال الشركة بالشكل الأمثل، وأوضح بأن الشركة من أكبر الشركات في مصر من حيث معدلات رواتب العاملين التي تبلغ في المتوسط 5700 جنيه في الشهر، وأن عملية الخروج من الشركة عملية اختيارية، ولا يمكن إجبار أحد علي ذلك.

وذكر بأن الإدارة حريصة علي سلامة العاملين، وأن هناك قرار سابق بتسريح 25 عامل، مؤقت، إلا أن الإدارة لن تسرحهم، لأنه ثبت أنهم يعملون بالشركة من فترة طويلة، وهو ما يحولهم لعمالة دائمة²⁴

عمال شركة "رباط وأنوار السفن" ببور سعيد:

هناك مصدران للخبر الخاص بعمال شركة رباط وأنوار السفن التابعة لهيئة قناة السويس، فقد ذكرت المصري اليوم بأن 300 عامل من العمالة المؤقتة بالشركة، قد اعتصموا أمام مكتب مهندس محمد عبد العزيز رئيس مجلس إدارة الشركة، يوم 2007/7/5، وطالبوه بتجديد عقودهم وتثبيتهم أسوة بزملائهم في بقية الشركات التابعة لهيئة قناة السويس، وهددوا بتعطيل مصابيحهم البواخر العابرة للقناة²⁵

بينما ذكرت جريدة الدستور بأن 40 عامل قد أضربوا عن العمل، وذلك بسبب إصرار الشركة علي عدم تعيينهم واستمرار عملهم بالعقود المؤقتة التي رفضت إدارة الشركة

²⁴ - روز اليوسف، 2007/7/5، عمال "أسمنت السويس" يتهمون إدارة الشركة بالتأمر لتسريحهم
²⁵ - المصري اليوم، 2007/7/7، عمال "رباط وأنوار السفن" يلوحون بتعطيل العبور في قناة السويس

تجديدها، وأنهم اتجهوا المكتب رئيس مجلس الإدارة، وطالبوه بمساواتهم بزملائهم، وهددوا بتحريض باقي زملائهم العاملين المؤقتين وعددهم 335 للإضراب عن العمل²⁶

9- عمال شركة السعدي للأخشاب:

تجمهر أكثر من 1500 عامل من شركة "السعدي للأخشاب" أمام ديوان محافظة السويس يوم 2007/7/5، وأعلنوا الإضراب عن العمل احتجاجاً علي تجاوزات مصنع السويس للصلب والذي يسبب إصابتهم بأمراض صدرية خطيرة، وطالبوا محافظ السويس بضرورة تدخل جهاز شئون البيئة للحد من التلوث والمخلفات للمصنع، والأدخنة الشديدة الناتجة عنه.²⁷

10- عمال الدلتا للصلب:

اعتصم أعضاء اللجنة النقابية بشركة الدلتا للصلب بمسطرد داخل النقابة العامة للصناعات الهندسية 2007/7/1، وذلك احتجاجاً علي السياسة الخاطئة التي يتبعها رئيس مجلس إدارة الشركة والعضو المنتدب محمد عبدا للطيف هراس. مع العمال إذ خفض حافز الإنتاج بنسبة 50%، ويمارس سياسة الاضطهاد والتكيل مع العمال من خلال حرمانهم من الوجبة الغذائية وتقليل الخدمات الطبية وجلب بدائل رديئة للعلاج، بالإضافة لعدم توافر الإسعافات الأولية اللازمة في الشركة. واتهم رئيس اللجنة النقابية حلمي العجمي، رئيس مجلس الإدارة بالسعي إلي تحجيم دور اللجنة النقابية والحد من نشاطها في خدمة العمال. وأضاف أنه رغم توقيع اللجنة اتفاق مع زكي بسيوني رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات المعدنية وصلاح هيكل رئيس النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية والمعدنية في 2006/6/30 ينص علي ربط الحافز بالإنتاج من خلال لجنة الحوافز وإجراء ترقيةات العاملين من الدرجة الأولى فأدني والتعاقد مع شركة نقل أو شراء سيارات لنقل العمال إلا أنه لم يتم تنفيذ هذا الاتفاق حتي الآن، بل مارس سياسة تعسفية مع العمال لدرجة أن 150 من العمالة الماهرة أجبروا علي الخروج علي المعاش المبكر²⁸.

11- عمال شركة صيانكو للغاز بالسويس:

واصل عمال شركة صيانكو للغاز احتجاجهم ورفضهم صرف راتب شهر يونيو، وقد فوجئ العمال بتحويلهم للشئون القانونية بسبب امتناعهم عن قبض المرتب، والعمال يحتجون بسبب

²⁶ - الدستور، 2007/7/7، إضراب "40" عامل بشركة "الرباط وأنوار السفن" ببور سعيد احتجاجاً علي عدم تعيينهم
²⁷ - المصري اليوم، 2007/7/2، تجمهر لعمال شركة أخشاب أمام ديوان محافظة السويس احتجاجاً علي أدخنة مصنع الصلب
²⁸ - الموقع الإلكتروني لجريدة البديل، 2007/7/3، اعتصام نقابة الدلتا للصلب

قيام الإدارة بتثبيتهم برواتب عمال الحكومة، بدلاً من تثبيتهم علي رواتب عمال البترول، وقد أدعت إدارة الشركة (شركة صيانكو تعمل علي توصيل خطوط الغاز للمنازل وصيانتها) تبعية الشركة للشركة القابضة للغازات، وذكر العمال بأنهم ظلوا يعملون لمدة سبع سنوات بالشركة منذ إنشائها علي أساس أنها خاضعة لقطاع البترول، والهيئة العامة للبترول، وطالبوا بتثبيتهم برواتب قطاع البترول، وأكدوا أنهم لم يرضوا بصرف رواتبهم لمتدنية، وهددوا بالاعتصام والإضراب عن العمل والطعام في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم²⁹

12- العاملين بمديرية التربية والتعليم بالسويس:

يهدد العاملين الإداريين بمديرية التربية والتعليم بالسويس ببدء إضراب عن العمل أو اعتصام في مبني مديرية التعليم، وذلك يوم الاثنين الموافق 2007/7/9، وذلك احتجاجاً علي حرمانهم من تطبيق الكادر الخاص الجديد عليهم، وأكد العمال والإداريين بأن عدد تطبيق الكادر الخاص الجديد عليهم يعتبر ظلم وإجحافاً لأحد أركان العملية التعليمية، ويهدد مبدأ العدل وتكافؤ الفرص والمساواة بين العاملين³⁰

13- العاملين في الوحدات الصحية بأسبوط:

اعتصم نحو 200 موظف من العاملين في الوحدات الصحية بعقود مؤقتة، يوم 2007/7/1، احتجاجاً علي عدم تجديد عقود 400 موظف³¹

وقد انهي العاملين اعتصامهم الذي دام 24 ساعة فقط، وذلك بعد تدخل اللواء نبيل العزبي محافظ أسبوط، ومنحهم وعداً بالاستمرار في عملهم لمدة شهرين بنظام العمالة الموسمية³²

14- العاملين بمستشفى الأقصر الدولي:

اعتصم صباح يوم 2007/7/4، نحو 400 عامل وعاملة من العمالة المؤقتة بمستشفى القصر الدولي، وذلك لاحتجاجاً علي تدني رواتبهم، وتجاهل إدارة المستشفى لمطالبهم بالتعيين، رغم مرور 7 سنوات علي استلامهم العمل بالمستشفى، وطالب المعتصمون بحقوقهم الواردة في الكتاب الدوري رقم 10 لسنة 2006، وبمساواتهم بزملائهم المعيّنين في الحقوق والواجبات

²⁹ - الوفد، 2007/7/7، الإضرابات تجتاح السويس

³⁰ - الوفد، 2007/7/7، الإضرابات تجتاح السويس

³¹ - المصري اليوم، 2007/7/2، 27 ألف عامل في غزل المحلة ينظمون وقفة احتجاجية ضد "عائشة" و"محي الدين"

³² - المصري اليوم، 2007/7/3، عمال المحلة يحددون 22 يوليو للإضراب الشامل

المادية والعينية، حيث أنهم يعملون لمدة 8 ساعات ورمياً، بينما يعمل المعينين 6 ساعات فقط،
، وطلبوا بمساواتهم في الحوافز حيث يحصل المعينين علي حوافز بنسبة 200%.

وقد التقى د. سمير فرج رئيس المجلس الأعلى للأقصر، ود. محمد عوض مدير المستشفى
بالمعتصمين ووعدهم ببحث مطالبهم، ووضع جدول زمني لتنفيذها طبقاً للقوانين³³

15- العاملون ببنك الدم بالإسماعيلية:

بدأ يوم 2007/7/2، العاملون ببنك الدم بالإسماعيلية إضراباً مفتوحاً عن العمل وذلك احتجاجاً
علي تأخر صرف الحوافز والأرباح 3 شهور متواصلة، وتجاهل مسؤولي البنك مطالبهم،
وانتهموا مديرة البنك بالتعسف³⁴

16- موظفي المعهد الفني الصحي بالإسكندرية:

بدأ موظفي المعهد الفني الصحي بالإسكندرية إضراباً عن الطعام يوم 2007/7/1، وذلك
احتجاجاً علي إنهاء تعاقداتهم³⁵

17- عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية:

عمال المعاش المبكر بالترسانة البحرية بالإسكندرية وعددهم 3600 عامل، مستمرين في
اعتصاماتهم وذلك بسبب عدم صرف مستحقاتهم المالية، رغم حصولهم علي حكم قضائي
بذلك³⁶، كما سبق أن كتبنا بالتفصيل في التقارير السابقة. فقد تظاهر العمال أمام إدارة الشركة
القابضة للنقل البري والبحري يوم 2007/7/2، وطلبوا بتنفيذ حكم لجنة التحكيم الصادر لهم
ببديل طبيعة العمل، وتطبيق ما تم الاتفاق عليه مع لجنة القوي العاملة بمجلس الشعب وصرف
بقية مستحقاتهم المتمثلة في فروق بدل طبيعة العمل³⁷

³³ - روز اليوسف، 2007/7/5، اعتصام 400 من العمالة المؤقتة بمستشفى الأقصر الدولي

³⁴ - المصري اليوم، 2007/7/3، عمال المحلة يحددون 22 يوليو للإضراب الشامل

³⁵ - المصري اليوم، 2007/7/3، عمال المحلة يحددون 22 يوليو للإضراب الشامل

³⁶ - المصري اليوم، 2007/7/2، 27 ألف عامل في غزل المحلة ينظمون وقفة احتجاجية ضد "عائشة" و"محي الدين"

³⁷ - الدستور، 2007/7/3، مظاهرة لعمال الترسانة البحرية بالإسكندرية للمطالبة ببديل طبيعة العمل المتأخر صرفه منذ "15" سنة